



في رياضة الملاكمة نوعان من الهزيمة، الأولى: بالنقاط فيفوز اللاعب الذي ينال أكبر عدد من النقاط في جولات اللعبة، والأخرى: بالضربة القاضية حين يُعدُّ الحكم على اللاعب الذي سقط على الأرض حتى الرقم 10 فيعلنه مهزوماً بالضربة القاضية، ما دام قد عجز عن النهوض تلك المدة!

أقول هذا لأنّ عن هزيمة حلف المماتعة بالضربة القاضية، بوصفني متابعاً منذ سنوات طويلة أرصد أحواله منذ زمن اغتراره، عندما استطاع أن يخدع جمهوراً واسعاً من الأمة عن أكاذيبه الكبّرى، من أنه ليس طائفياً وأنه متفرغ لمنازلة الشيطان الأكبر: أمريكا والكيان الصهيوني.

علمأً بأن هزيمة حلف الدجل والكراهة هذا، ابتدأت بالنقاط منذ انطلاق الثورة السورية النبيلة، لكنها كانت هزيمة متدرجة، تتناسب طرداً مع استفحال وحشيته وانقشاع قناعه الطائفي، وأما الضربة القاضية فجاءت أخيراً، عندما اضطر إلى الاستنجاد بالتيّس المستعار فلاديمير بوتن، فإذا بمسرحية السيادة تنهر مع خشبة المسرح نفسها، ويؤتي بالصبي المعتوه بشار إلى الكرملين ليلتقي سيده هناك. شحنته بطائرة نقل روسية وهو الذي لم يكن يجرؤ على مغادرة جحره في دمشق الأسرية. وجاء الصفيق بوتن ففضحهم بالإعلان رسمياً عن غرفة تنسيق بين مركزه في القرداحة -مسقط رأس هبل- وبين جيش الاحتلال الصهيوني !! وأصبح الأمر -كما يقول العامة- على عينك يا تاجر !!

نصر الله الذي تنسق حنجرته منذ أيام بالكلام ضد أمريكا، بات يستحق الشفقة، لأن الطفل السوري المميز يعلم علم اليقين أنه لو لا حقد أمريكا على الإسلام لما بقي معته عائلة الأسد في الحكم سنة واحدة بعد اندلاع الثورة عليه وعلى ظلمه وخيانته.

واكتملت الفضيحة المجوسية ببصمة خامنئي على تعليمات "الشيطان الأكبر" في الملف النووي، وبدفاع اليهود في عقر أمريكا عن الصفة!!

وكشف الله عز وجل مؤامرة المجروس الجدد على حجاج بيت الله الحرام، وارتدى كيدهم في نحرهم، وهلك منهم رؤوس كبيرة تسللت بأسماء مستعارة لتشرف على المقتلة، فكان ربنا لهم بالمرصاد ليكونوا من الهالكين، فخسروا الدنيا والآخرة..

إذا استحضرنا تلك الحقائق الرئيسية في المشهد الراهن، نستطيع تفسير الهياج الجنوني لدى قادة الحلف المدنس، ويمكنا إذا فهم الاضطراب الهستيري الذي يتصرف تعامل أبواقهم مع متغيرات الوضع في المنطقة. خطبة نصر الالات الأخيرة في مناسبة عاشوراء خير شاهد على استشعار هؤلاء أن مصير خططهم الدينية هو الفشل الذريع قريباً إن شاء الله، بالرغم من مساعدة الكفارة الفجرة لهم من كل أصقاع الأرض.

كانت جمعة نصر الله عن أمريكا التي ذكرها عشرات المرات، تثير السخرية، لأن الشمس لا يمكن حجبها بغربال. لم يعد الخبراء والمتقون وحدهم يدركون حقيقة القوم وخيانتهم لله وعدائهم لدينه وعمالتهم لليهود والصلبيين. أصبحت تسليط الضوء على اعترافات خاتمي ونجاد وأبطحي بتآمر أحفاد أبي لؤلؤة مع الشيطان الأكبر لغزو العراق وأفغانستان خبراً قدیماً لا يشد انتباه أحد.. فما يجري منذ خمس سنوات في الشام والعراق أشد خطورة ووضوحاً..وها هي ويكيликس تسد في قلبهم طعنة إضافية، بفضح تآمر المجرم العميل نور المالكي مع الصهاينة وسیده خامنئي لتصفيه علماء العراق في علوم العصر وبخاصة علماء الطاقة الذرية!! هذه المؤامرة جرت قبل سنوات من مهزلة الاتفاق النووي، يوم كان شعار الموت لأمريكا وإسرائيل يملأ شوارع طهران وضاحية الحقد جنوب بيروت!!

أليس مما يضحك الثكلى أنهم طمسوا تلك الشعارات التي ضحكوا بها على المغفلين سنوات وسنوات، وخرست ألسنتهم عن الصدح بها، ثم يهرب نصر الله بعده المزعوم لأمريكا، بينما يأمر جمهوره بالنباح ضد السعودية؟!!

المسلم

المصادر: